زياد وهو بها ثم إنه بلغه موته فقال حارثة يرثيه .

(إن الرزِيّـَةَ في قَبرٍ بمنزلةٍ ... تجري عليها بظَهْرِ الكُوفَةِ المُورُ) .

(أَدّـَتْ إليه قُريش نَعْشَ سيّـِدها ... ففِيه ضَافِي النّـَدَى والحَزْمِ مَقْبُور) .

(أَبَا المُغِيرة والدنيا مُغيّـِرَةٌ ... وإنّ من غُرّـَ بالدنيا لمَغْرُور) .

(قد كان عندك للمعروفِ مَعْرِفَةٌ ... وكان عندك لِلنّـَكْرَاءِ تَنْكِير) .

(وكنْتَ تُؤْتَى فتُعْطِي الخيرَ عن سَعةٍ ... فاليومَ بابُك دون الهجرِ مَهْجُور) .

(ولا تَلين إذا عُوسِرْتَ مُقْتَسِراً ... وكُلّ ُ أمركَ ما يُوسِرْتَ مَيسور) .

قال وكان الذي أتاه بنعيه مسعود بن عمرو الأزدي فقال حارثة .

(لقد جاء مسعودٌ أخو الأزدِ غدْوَةً ... بداهيةٍ غَرّـَاءَ بَادٍ حُجُولُهَا) .

(من الشر ظَلّـَ الناسُ فيها كأنهم ... وقد جاء بالأَخْبَار من لا يُحِيلُها) .

هو وسعد الرابية في مجلس لابن زياد .

أخبرني الحسن بن علي قال أنبأنا العمري عن أحمد بن خالد بن منجوف عن مؤرج السدوسي قال .

دخل حارثة بن بدر على عبيد ا بن زياد وعنده سعد الرابية أحد بني عمرو بن يربوع بن حنظلة وكان شريرا يضحك ابن زياد ويلهيه وله يقول الفرزدق .

(إني لأُبْغِض سعداً أن أجاوِرَه ... ولا أُحِب بني عمرو بن يَربوع) .

(قومٌ إذا حاربوا لم يخشَهم أحدٌ ... والجارُ فيهم ذليلٌ غير ممنوع)